A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/46/928
S/24007
27 May 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والاربعون
البند ٦٨ من جدول الاعمال
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص
بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الامن
السنة السابعة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٢
وموجهة الى الامين العام من القائم
بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة
ليوغوسلافيا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه الرسالة الموجهة إليكم من نائب رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، الدكتور برانكو كوستيتش (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٦٨ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) دراغومير ديوكيتش
السفير
القائم بالاعمال بالنيابة

270592 270592 270592 (٩٢)٥٠٩٦٥ 92-22668

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٢
وموجهة إلى الأمين العام من نائب رئيس
مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

استعرض مجلس رئاسة يوغوسلافيا وحكومتها عن كثب محتويات تقريركم المؤرخ في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ والمتعلق بوزع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة ، ومضمون مسعى رئيس مجلس الأمن في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ ، ومحتويات قرار مجلس الأمن ٧٥٢ المؤرخ في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢ .

إن مجلس رئاسة يوغوسلافيا وحكومتها يقدران تمام التقدير قلق الأمم المتحدة المبرر إزاء الأزمة اليوغوسلافية ، والجهود المبذولة للتغلب على تلك الأزمة . لقد أبرزنا مرات متعددة ، ونود أن نكرر ذلك مرة أخرى ، أن تدخل الأمم المتحدة يمكن أن يكون أنجع عامل لإيجاد تسوية سلمية وعادلة ودائمة للمشاكل التي ما زالت قائمة .

وفي هذا الخصوص ، نود الإعراب عن استعداد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الصادق للتعاون مع الأمم المتحدة بغية تحقيق الفعالية الكاملة لجهودها .

بيد أنه يتعين علينا أن نلاحظ خيبة الأمل والاستياء العظيمين لمجلس رئاسة يوغوسلافيا وحكومتها ومواطنيها لما وجه ضدهم من اتهام ، بدون أي مبرر أو سبب شرعي ورغم مساعينا المتواصلة لإيجاد تسوية سلمية للأزمة اليوغوسلافية ولا سيما النزاعات في البوسنة والهرسك ، بارتكاب عدوان ضد تلك الجمهورية ، دون أن تقدم أية حجج داعمة لهذه الاتهامات .

اسمحوا لي بالإشارة الى بعض الحقائق الأساسية .

أولا ، إن يوغوسلافيا لم تنفك ، في كل مناسبة ، بما في ذلك المؤتمر المعني بيوغوسلافيا ، وفي الأمم المتحدة ، وفي الاجتماعات الثنائية ، تحذر من خطر اندلاع حرب ضروس في حالة اتخاذ قرار غير مترو بشأن مستقبل البوسنة والهرسك قبل تفاوض الأمم الثلاث المكونة لتلك الجمهورية بشأن تسوية سياسية .

وقد أُخذت هذه التحذيرات بلا مبالاة . واندلعت حرب ضروس ، مسببة خسائر هائلة في الأرواح ، وينبغي وقفها بأسرع ما يمكن . إلا أن المسؤولية عن تلك الحرب يجري تحويلها من الاطراف التي أشارتها ويجرى وضعها بدلا من ذلك ، ودون أي مبرر ، على عاتق الصرب ومونتينيغرو .

وثانيا ، أظهرت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أقصى درجات التسامح فيما يتعلق بالقرارات المبتشرة المتعلقة بالاعتراف الدولي بالبوسنة والهرسك . وأصدر المجلس التشريعي ليوغوسلافيا إعلانا خاصا يقرر فيه أن هذا البلد ليست له أية مطالبات إقليمية تجاه جيرانه وليست له أية مطالبات بالتالي تجاه تلك الجمهورية أيضا ، وأنه لن يعترض طريق الجمهوريات اليوغوسلافية المنفصلة التي يجرى إدماجها في المؤسسات القانونية الدولية . وتلتزم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التزاما متسقا بتلك المواقف .

وثالثا ، قررت رئاسة الجمهورية في يوغوسلافيا يوم إعلان دستور جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، أي في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٢ ، أنها ستقصر جيش يوغوسلافيا على إقليم يوغوسلافيا ومواطنيها . ونتيجة لذلك ، تم بحلول ١٩ أيار/مايو ١٩٩٢ سحب جميع مواطني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الذين كانوا ضمن قوات الجيش الشعبي اليوغوسلافي هم وحصتهم من المعدات والاسلحة . وكل ما تبقى كان عبارة عن ثكنات تتألف من ثلاثة مبان تؤوي نحو ٥٠٠ ١ من الطلاب العسكريين تقل أعمارهم عن ١٧ سنة أصبح سحبهم أمرا مستحيلا نتيجة لانشطة المنظمات الإسلامية شبه العسكرية . وأحبطت الوحدات الإسلامية والكرواتية شبه العسكرية الجهود المبذولة ، بمساعدة أفرقة خاصة ، لسحب جزء من الاسلحة الثقيلة المتبقية ، وقتلت أعضاء الافرقة التي عينها الجيش لاداء هذه المهمة في مدينتي توزلا وسراييفو .

ولم تعد هناك أية ولاية لرئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والسلطات العسكرية ليوغوسلافيا في البوسنة والهرسك وهما لا تتخذان أية قرارات يمكن أن تؤثر على النزاع في تلك الجمهورية ، وذلك فيما عدا أنهما ترغبان في المساعدة في أي عمل لإقرار السلم أو أي عمل إنساني .

ورابعا ، فإنه بالإضافة الى الوحدات شبه العسكرية التي تتألف من المسلمين والصربيين والكرواتيين الذين يعيشون في البوسنة والهرسك ، يوجد نحو ٠٠٠ ٣٠ من القوات الكرواتية النظامية في تلك الجمهورية ، أي ما يصل مجموعه الى أكثر من

٠٠٠ ١٥٠ من الافراد المسلحين . ومن الواضح بالتاكيد أن ما يزيد على ٠٠٠ ٦٠ من المسلمين و ٠٠٠ ٤٠ من الكرواتيين قد تم تسليحهم بمساعدة كرواتيا والقوات الخارجية التي تزكي نيران الصراعات الداخلية ، في الوقت الذي كان فيه الجيش الشعبي اليوغوسلافي هو القوة المسلحة القانونية الوحيدة الموجودة هناك . وبرغم هذا كان هو الطرف الذي تعرض لأسوأ الاتهامات السياسية . والآن وبعد أن انسحب من المنطقة ، فإن الامر لا يقتصر على التعامي عن أن الحرب تشن فيما بين الفئات الإثنية الثلاث ، بل إن يوغوسلافيا وجيشها ، الذي لم يعد مشتبكا هناك ، ما زالا يوجه إليهما اللوم دون أي سبب .

وخامسا ، فإن يوغوسلافيا قد شددت مرارا وتكرارا على أن الطريق الوحيد لمعالجة الازمة والصراعات في البوسنة والهرسك يمر عبر المفاوضات السياسية والتوصل الى توافق سياسي في الآراء فيما بين ممثلي الامم الثلاث المكونة لتلك الجمهورية . وإننا نؤيد تماما مفاوضات لشبونة التي تجرى تحت رعاية الاتحاد الاوروبي ويرأسها السفير كوتيلهيرو ، ونرى أنه ينبغي للامم المتحدة أن تركز اهتمامها على تلك المفاوضات بوصفها تمثل الطريق المجدي والواقعي الوحيد نحو إنهاء النزاع في البوسنة والهرسك .

إن خيار فرض جزاءات على يوغوسلافيا استنادا الى مزاعم بحدوث عدوان لا يؤيدها أي دليل إنما هو أمر غير عادل وخاطئ الى حد كبير . فلم يعرف التاريخ أي حالة يقوم فيها بلد بتهديد بلد آخر دون استخدام الجيش . واعتبارا من ١٩ أيار/مايو هذا العام ، لم يبق جندي واحد من مواطني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ذلك البلد ، كما أُغلقت الحدود مع البوسنة والهرسك لمدة ٣٠ يوما أمام أي محاولة للعبور قد يقوم بها أفراد أو جماعات مسلحة .

ولم يشهد التاريخ كذلك حالة يقوم فيها مواطنو البلد الذي تعرض للعدوان بالهروب الى البلد الذي يقوم بالعدوان . ونحن إنما نشير الى الاعداد الغفيرة من اللاجئين المسلمين الذين يلوذون بأراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

وما من ريب في أن الجزاءات التي تُفرض على يوغوسلافيا يمكن أن تُنزل بلدنا ومواطنينا ضررا بالغا ، على الصعيد المادي والدبلوماسي ، ولكن لاشك في أنها ليست الطريقة السليمة لمعالجة مأساة شعب البوسنة والهرسك . بل على العكس ، يمكن أن تولد هذه الجزاءات مشاكل خطيرة للغاية لمواطني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، دون أي مسوغ أو مبرر .

إن اعتقادنا الراسخ هو أنه يجب التماس مفتاح حل الأزمة الحاصلة في البوسنة والهرسك في سراييفو وليس في بلغراد . وسوف تؤيد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهوريتا الصرب ومونتينغرو كل التأييد أي إجراء يؤدي الى تسوية للأزمة .

إنني أتفهم تماما القلق الذي أعربتم عنه بقولكم ان المهمة التي أسندت لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة قد واجهت بالفعل امتحانا عسيرا ، في مرحلة ينتشر فيها أكر من ٥٠٠ ١٠ من أفراد القوة في تلك الأراضي . وقد اختتمتم بيانكم بقولكم إن تقدم العملية كلها ونجاحها يتوقفان على الاتفاق مع قوة الحماية والتعاون معها . وفي هذا الصدد ، دعني أؤكد لكم أن جانبنا ، بما فيه الجيش اليوغوسلافي ، سيواصل احترام الالتزامات التي تحملها بقبوله الخطة ، والتعاون بكل وسيلة مع رئاسة القوة ووحداتها .

وفيما يتعلق بتولي القوة المسؤولية في قطاع الشرق وحالات خرق وقف إطلاق النار ، اعتقد أن قادة القوة يرفعون إليك بانتظام تقارير عن حالات الخرق اليومي لوقف إطلاق النار ، أي حالات عدم تقيد القوات المسلحة الكرواتية وجمهورية كرواتيا بالاتفاق .

وقد انسحبت وحدات الجيش الشعبي اليوغوسلافي انسحابا تاما أو كادت من المناطق التي تحميها الأمم المتحدة في سلوفينيا الشرقية . وهي على أهبة الاستعداد للإنسحاب كلية وفي أقصر وقت ممكن ، شريطة أن تضمن قوة الحماية عدم قيام القوات الكرواتية بخرق وقف إطلاق النار أو التقدم على الأرض .

وفيما يتعلق بتولي القوة المسؤولية في قطاعي الشمال والجنوب ، فقد تلقينا معلومات موثوقة بأنه يجري الآن وضع اللمسات الأخيرة على عملية تنسيق الترتيبات ، استنادا الى الاتفاق التي تم التوصل اليه من قبل في المفاوضات التي دارت بين ممثلي سلطات كرايينا وممثلي قوة الحماية والاتحاد الاوروبي . وطبقا لهذه المعلومات ، فإن الترتيبات التي يتم وضعها عن طريق التفاوض ، ستكون محل رضاء السلطات المحلية وكذلك لقوة الحماية وكرواتيا . وتتمثل الخطة في وزع مراقبين عسكريين ومراقبي شرطة ومراقبين مدنيين تابعين للأمم المتحدة وللاتحاد الاوروبي في الأراضي التي تعيش فيها أغلبية سكانية من الصرب توجد خارج المناطق التي تحميها الأمم المتحدة . وتأمل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تكون هذه الترتيبات مرضية أيضا لكرواتيا ، كما هو مبين في الفقرة ٣٣ من تقرير الأمين العام . وتعرب جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

والجيش الشعبي اليوغوسلافي بموجب هذا مرة أخرى عن عزمهما على احترام جميع الالتزامات التي اضطلع بها الجيش الشعبي اليوغوسلافي فيما يتعلق بوزع قوة الحماية وإتاحة تحقيقها على نحو كامل ، بما في ذلك المأوى والمأكل وما الى ذلك .

وأما فيما يتعلق بحالات خرق وقف إطلاق النار ، فقد قام الجيش الشعبي اليوغوسلافي والسلطات المحلية في المناطق المعنية بإبلاغ رئاسة الجمهورية ، بأن الجانب الكرواتي هو الذي كان يقوم بهذا الخرق في جميع الحالات ، على حين لم تقم وحدات الجيش الشعبي اليوغوسلافي أو القوات المحلية بالرد إلا في الحالات الخطيرة . وسلطات كرايينا ، من جانبها ، على استعداد أن تضمن أنها لن تكون البادئة بإطلاق النار إذا امتثل الجانب الكرواتي للاتفاق . وهي تقترح وزع مراقبي الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي في تلك المناطق بمقتضى الترتيب الذي يجري التفاوض بشأنه .

وقد أبلغنا الفريق نامبيار والسيد ثورنبري بحالات حدث فيها طرد قسري للسكان غير الصربيين في القطاع الشرقي . وأُعطي السيد غولدنبغ ، في زيارته الاخيرة يوم ٧ أيار/مايو ١٩٩٢ ، تأكيدات بعزمنا على عدم السماح بحدوث أي تشريد قسري ، بصرف النظر عن القومية . وفي كل حالة من تلك الحالات ، أمرنا السلطات المسؤولة بإجراء تحقيق دقيق واتخاذ إجراء ناشط لتصحيح ما يكون قد وقع من مظالم والحيلولة دون وقوع حوادث جديدة .

وقد تلقت رئاسة الجمهورية تأكيدات جادة من السلطات المحلية بكفالة الامن التام لجميع السكان وعودتهم بلا عائق ، وذلك دون تمييز على أساس القومية ، وباتخاذ تدابير إضافية لمنع أي تشريد قسري للسكان . ويجري التحقيق في الموضوع بالتفصيل وبكل عناية ، كما سيتاح قريبا لرئاسة قوة الحماية تقرير موضوعي بدرجة أكبر . وهناك دلائل على أن بعض السكان غير الصربيين قد تركوا ديارهم دون أن يجبروا على ذلك ، وهي حالات ذُكرت كَذِبا لتعريض السلطات المحلية للوم .

ويوغوسلافيا شديدة التلهف الى إيجاد حل سياسي سلمي ودائم للأزمة في البوسنة والهرسك في أسرع وقت ممكن . وتعلن يوغوسلافيا هنا ، أنها بوصفها عضوا في الامم المتحدة ، ستشارك بأقصى قدر من الالتزام في أنشطة الامم المتحدة وقراراتها وستعمل بالتضافر معها ، ولكن بما يتفق وكون البوسنة والهرسك ليست جزءا من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قابلة وعلى استعداد لأن تبذل أقصى ما في وسعها للمساعدة في عمل الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية في البوسنة والهرسك بدون عراقيل . ولهذا الغرض فهي على استعداد لإتاحة نقل المعونة الإنسانية عبر أراضيها الى البوسنة والهرسك ، وخاصة الى سراييفو . واسمحوا لي بإبلاغكم بأننا استخدمنا بالفعل وسنستمر في استخدام ما لدينا من تأثير على نحو بناء جدا ، بما في ذلك توجيه النداءات العامة ، لحمل الأطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك على القيام بنفس الشيء في أراضي تلك الجمهورية .

ونحن نقدّر الأهمية القصوى لرفع الحصار عن مطار سراييفو . وسنوجه نداءات عامة الى جميع الأطراف المعنية في ذلك الحصار للقيام فورا وعلى وجه التأكيد برفع الحصار عن المطار بغية إتاحة تسليم المعونة الإنسانية والسماح لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة بالسيطرة على المطار وتسليم تلك المعونة .

وستوجه جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نداء عاما الى جميع الأطراف المتحاربة للتوقف فورا عن قصف سراييفو وموستار وتدمير المدن والمعالم التاريخية الأخرى .

وتتبرأ جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية علنا من أية أعمال غير مقبولة ترتكبها تشكيلات شبه عسكرية في البوسنة والهرسك ، بما في ذلك أية تشكيلات للسكان الصربيين وتنادي باحترام وقف إطلاق النار لإفساح المجال للبحث عن حل سياسي بكل صبر .

علاوة على ذلك ، تناشد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السكان الصربيين في البوسنة والهرسك التعاون الى أقصى حد ممكن مع ممثلي الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي ، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، وممثلي المؤسسات الدولية الأخرى في الميدان .

وفي الختام ، اسمحوا لي بالتعبير عن اقتناعي بأن زيارة مستعجلة يقوم بها ممثلون عن أعضاء مجلس الأمن الى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والى البوسنة والهرسك من شأنها أن تساعد كثيرا على إعطاء صورة أكثر استكمالا وأكثر موضوعية عن حقيقة الوضع وعلى تفادي الأحكام القائمة على الافتراضات وليس على الحقائق الثابتة .

وأود ، وأنا أكرر استعدادنا للتعاون الكامل مع الامم المتحدة خاصة في تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن ، أن أشدد مرة أخرى على التزام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الكامل بأهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ومجلس الامن والتعاون في أوروبا وبإيجاد تسوية سلمية للازمة اليوغوسلافية في إطار المؤتمر المعني بيوغوسلافيا وكذلك المؤتمر المعني بالبوسنة والهرسك .

وجميع المواقف والالتزامات المذكورة أعلاه تحظى أيضا بموافقة تامة من قبل زعماء صربيا ومونتنغرو .

(توقيع) برانكو كوستيك
نائب رئيس مجلس الرئاسة

- - - - -